من الاقطار، ازدادت بروزا ضرورة القضاء على واقع التجزئة، أي ضرورةتحقيق الوحدة السياسية للامة العربية ٠

وهكذا نجد أن شعاري التحرير والوحدة اصبحا متلازمين تماما على طول صفحة النضال العربي في نصف القرن الاخير ٠

***

وعبرت هذه الضرورة عن نفسها في عشرات بل مئات من التنظيمات السياسية العربية ، سواء منها القطري او العام ٠ وكلها ربطت بشكل او بآخر بين شعارات التحرير والوحدة ، ورفعت هذه الشعارات وجعلتها أول اهدافها ٠

واتخذت هذه التنظيمات أشكالا متعددة ومتنوعة ٠ بعضها استمر طويلا وما يزال ، وبعضها لمع فترة ثم انتهى ٠ بعضها اخذ شكل المؤتمرات العامة التي تجمع قوى وأطرافا عربية مختلفة ، وبعضها اتخذ شكل التنظيمات السرية التي تعتمد العنف أسلوبا للتغيير والنضال ٠ بعضها اكتفى بشعار الوحدة العربية، وبعضها ربط بينه، سببا او نتيجة، وبين شعار التحرير، او جعلهما مترابطين ، والبعض ألحق بهذين الشعارين شعارات «طبقية» ٠ والبعض اشترط لكي تكون «وحدة» او يكون «تحرير» أن يتحقق برنامج اجتماعي معين ٠ وبعض هذه التنظيمات استطاع الوصول الى حكم أقطاره ، وبعضها فشل حتى الان وما يزال يحاول ٠ والبعض شارك في حرب تحرير وطنية وتوقف عند حد حصوله على الاستقلال السياسي ، والبعض اعتمد اسلوب الانقلابات لتحقيق اهدافه ٠

وهكذا تجمع لنا في نصف القرن الاخير حصيلة ضخمة غنية من التجارب السياسية التنظيمية ، تمت كلها تحت شعار الوحدة العربية وتحرير الوطن العربي ٠

ويدلنا تنوع الاشكال وتعددها، بل وتعارضها، على ازدياد نضج وغنى حركة الوحدة العربية موضوعيا ، أي على ظاهرة الوحدة العربية وتعمق جذورها وترسخها في وعي قطاعات أوسع فأوسع من الجماهير العربية على اختلاف مواقعها الطبقية ٠

كما يدلنا ازدياد الاشكال التنظيمية ، وازدياد حدة الصراع بين اطرافها ، على تخطي حركة الوحدة العربية مرحلة الانفعال ، او ما يسمى بالوعي العام ، الى مرحلة أرقى هي مرحلة الوعي بالمصلحة الطبقية للطبقات والفئات المختلفة وكيف أنها ترتبط ارتباطا عضويا بحركة الوحدة العربية ، لكون جوهر هذه الاخيرة هو التحرير الوطني ٠ وهكذا تأصل الحس القومي العام بالجذور الاجتماعية الطبقية فتبلور ويتبلور في أشكال تنظيمية مختلفة البرامج ٠ لذا